يوما واحدا باسبوع كيوم الجمعة للاملاء اى املاء الحديث لمن يكتبونه
فانه من اعلى مراتب الرواية والسماع فيه احسن وجوه التحمل واقواها
وذلك ائتسا اى اقتداء بفعل الصحابة والتابعين وغيرهم من الائمة
قال ابو الخطاب معروف الخياط رأيت واثلة بن الاسقع رضي الله
تعالى عنه يملي على الناس الاحاديث وهم يكتبونه بين يديه رواه
البيهقي وغيره وفي البخاري كان ابن مسعود يذكر الناس في كل يوم
خميس وقال اني اكره ان املكم واني اتخولكم بالموعظة كما كان رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم يتخولنا بالموعظة مخافة السآمة
علينا وعن ابن عباس حدث الناس كل جمعة مرة فان ابيت فمرتين
فان اكثرت فثلاث مرار وكان ابن عساكر وغيره من الحفاظ يملون
يوم الجمعة بعد صلاتها قال المصنف فتبعتهم في ذلك وقد ظفرت
بحديث يدل على استحبابه بعد عصر يوم الجمعة وهو حديث انس
مرفوعا من صلى العصر ثم جلس يملي خيرا حتى يمسي كان افضل ممن اعتق
ثمانية من ولد اسماعيل رواه البيهقي ثم اتخذ ايها المحدث مستمليا واحدا
فقد روى ابو داود وغيره عن رافع بن عمرو قال رأيت رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يخطب الناس بمنى حين ارتفع الضحى على بغلة شهباء
وعلى رضي الله تعالى عنه يعبر عنه وفي الصحيح عن ابي جمرة قال كنت
اترجم بين ابن عباس وبين الناس ويكون المستملي محصلا متيقظا
لا بليدا كمستملي يزيد بن هارون حيث سئل يزيد عن حديث فقال
حدثنا به عدة فصاح المستملي يا ابا خالد عدة ابن من فقال يزيد
له ابن فقدتك وزد ايها المحدث اكثر من مستمل واحد اذا يكثر جمع
من الطلبة بحسب الحاجة فقد املى ابو مسلم الكجي وكان في مجلسه سبعة
مستملون يبلغ كل واحد صاحبه الذي يليه وحضر عنده نيف واربعون
الف محبرة سوى النظارة وحضر مجلس عاصم بن علي اكثر من مائة
الف انسان ومن لطيف ما ورد في الاستملاء حكاية المزي عن عبدان

ابن محمد

يوما باسبوع للاملاء ائتسا
ثم اتخذ مستمليا محصلا
وزد اذا يكثر جمع

بلغ

ابن محمد المروزي قال رأيت الحافظ يعقوب بن سفيان النسوي في النوم
فقلت ما فعل الله تعالى بك قال غفر لي وامرني ان احدث في السماء كما كنت
احدث في الارض فحدثت في السماء السابعة فاجتمع على الملائكة واستملى
على جبريل وكتبوا باقلام من الذهب ورآه في النوم احمد بن جعفر
التستري كأنه يحدث في السماء السابعة وجبريل يستملي عليه
وينبغي ان يكون المستملي اعتلا اى يستملي مرتفعا على كرسي ونحوه والا
فقائما على قدميه حتى يكون ابلغ للسامعين ويبلغ المستملي وجوبا
لفظ المملي ويؤديه السامع على وجهه من غير تغيير او يفهمه فيتوصل
من يسمع لفظ المملي على بعضه الى تفهمه وتحققه بابلاغ المستملي
واما من لم يسمع الا لفظ المستملي فليس يستفيد بذلك جواز روايته
لذلك عن المملي مطلقا من غير بيان الحال فيه على كلام تقدم واستنصت
المستملي الناس الحاضرين حيث احتيج للاستنصات للخبر المتفق
عليه من حديث جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
قال له استنصت الناس ولكيما يفهموا اى الناس الحاضرون
الحديث المملي ويقرأ قارئ حسن الصوت شيئا من القرآن كما تقدم
ثم بعد بسمل اى قال المستملي بسم الله الرحمن الرحيم ثم يحمد الله
عز وجل مصليا ومسلما على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويتحرى الابلغ
في الفاظ ذلك مثل ما تقدم عن ابن الصلاح ونقل النووي عن جماعة
ان ابلغ الفاظ الحمد الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده ثم قال ليس
لذلك دليل يعتمد وقال السراج البلقيني بل الابلغ الحمد لله رب العالمين
لانه فاتحة الكتاب وآخر دعوى اهل الجنة قال فينبغي الجمع بينهما
ونقل النووي عن ابراهيم المروزي ان ابلغ الصلاة اللهم صل على محمد كلما
ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ثم صوب النووي بان الذي
ينبغي الجزم به ان ابلغها الصلاة الابراهيمية التي علمها للصحابة
وفيها روايات فلتطلب من مظانها وبعد ذا لك كله يورد المستملي

واعتلى
يبلغ السامع او يفهم
واستنصت الناس لكيما يفهموا
وبعد بسمل ثم يحمد
مصليا وبعد ذاك يورد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)